

The reality of middle school teachers in Arar, Saudi Arabia, applying the flipped classroom strategy

Abdulaziz Eid N. Alanazi

College of Education || King Saud University || KSA

Abstract: The study aimed to identify the reality of middle school teachers applying to the flipped classroom strategy. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive survey method, and prepared the study tools to collect data, which is (the questionnaire) and included (44 items), applied to a sample of middle school teachers in Arar; their number reached (194) teachers, (and the interview) and included (18) a paragraph). It was applied to (23) educational supervisors who supervise the middle stage, and they represent the full study community. After analyzing the results statistically, the study reached the following results: The reality of middle school teachers in the city of Arar, Saudi Arabia, of the flipped classroom strategy got a total average (3.99 out of 5), with a (large) estimate and at the axis level, the reality of middle school teachers' knowledge of the flipped classroom strategy got an average (4.24) with an estimate (very large) , Followed by the axis of the degree of application of the teachers of the middle stage of the flipped classroom strategy with an average of (3.93) and finally the axis of the difficulties of implementing the flipped classroom strategy with an average of (3.81), both of which are (large). The results also showed the absence of statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between the responses of the intermediate stage teachers in the application of the flipped classroom strategy in Arar, according to the difference in the educational qualification (diploma - Bachelor - Master - PhD), as well as according to the variable (years of experience). Based on the results, a number of recommendations and proposals were presented to train teachers and activate the flipped classroom strategy.

Keywords: application. Middle school teachers. Arar City. Flipped classroom strategy.

واقع تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة في مدينة عرعر بالسعودية لاستراتيجية الصف المقلوب

عبد العزيز بن عيد بن نزال العنزي

كلية التربية || جامعة الملك سعود || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وأعد أدوات الدراسة لجمع البيانات وهي (الاستبانة) واشتملت على (44 عبارة)، تم تطبيقها على عينة من معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر: بلغ عددهم (194) معلماً، (والمقابلة) واشتملت على (18 فقرة). تم تطبيقها على (23) مشرفاً تربوياً ممن يقومون بالإشراف على المرحلة المتوسطة، وهم يمثلون مجتمع الدراسة الكامل. وبعد تحليل النتائج إحصائياً، توصلت الدراسة للنتائج التالية: حصل واقع تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة في مدينة عرعر بالسعودية لاستراتيجية الصف المقلوب على متوسط كلي (3.99 من 5)، بتقدير (كبيرة) وعلى مستوى المحاور، حصل محور واقع معرفة معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب على متوسط (4.24) بتقدير (كبيرة جداً)، يليه محور درجة تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب بمتوسط (3.93) وأخيراً محور صعوبات تطبيق استراتيجية الصف المقلوب بمتوسط (3.81) وكلاهما بتقدير (كبيرة). كما أظهرت النتائج

عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين استجابات معلمي المرحلة المتوسطة في تطبيق استراتيجية الصف المقلوب بمدينة عرعر؛ تبعاً لاختلاف المؤهل العلمي (دبلوم- بكالوريوس- ماجستير- دكتوراه)، وكذلك تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة). واستناداً للنتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات؛ لتدريب المعلمين وتفعيل استراتيجية الصف المقلوب. الكلمات المفتاحية: تطبيق. معلمي المرحلة المتوسطة. مدينة عرعر. استراتيجية الصف المقلوب.

المقدمة

يتسم القرن الحديث بالتغير الجذري والتطور العلمي السريع في شتى ميادين الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، ويرجع السبب في ذلك التطور إلى الاهتمام بالعلم وتطبيقاته، وتوجه كثير من دول العالم المتقدم إلى تطوير المناهج وتوظيفها وربطها بالحياة، ومما لا شك فيه أن تطور الأمم والشعوب مرهونٌ بتطور نظمها التعليمية، لذا فإن العالم العربي في هذا القرن يواجه العديد من التحديات المرتبطة بالتغير، وأمام هذه التحديات تجد المؤسسات التعليمية بما فيها مؤسسات تصميم المناهج أنها بحاجة ماسة لمواكبة هذا التطور الهائل. والمملكة العربية السعودية شأنها في هذا المجتمع العالمي المعاصر شأن كل المجتمعات المتقدمة، التي تسعى نحو التقدم بخطى سريعة، ولا يمكن للتعليم بالمملكة أن يبقى بمنأى عن هذه التطورات التي تحدث في العالم وعن النمط الجديد للحياة الإنسانية وصولاً إلى مستقبل أفضل.

لذلك يعد المعلم أحد المداخل الأساسية من مدخلات العملية التعليمية والذي يقوم بدور في إنجاح التربية وتحقيق دورها في تطوير الحياة، ومن ثم فالمعلم الجيد شرط أساسي ومُقومٌ ضروري لتطوير التعليم وتحديثه لمواكبة العصر واستشراف المستقبل وتوقع تحدياته. وطالما أن المعلم من المداخل الأساسية في العملية التعليمية، فإن الأمر يتطلب التحسين المستمر لكافة جوانب نظام تكوين المعلم (إبراهيم، 2007).

فمن ضمن المراحل التعليمية التي تلقى مهمة تدريسها على المعلمين هي المرحلة المتوسطة. لذلك فالمرحلة المتوسطة هي المرحلة التي تأتي مباشرة بعد المرحلة الابتدائية، فالتعليم في المرحلة المتوسطة غايته تربية الناشئ تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه، يراعى فيها نموه وخصائصه التي يمرُّ به، وهي تشارك المراحل الأخرى في تحقيق الأهداف العامة من التعليم (الحقيل، 2011). كما أن المرحلة المتوسطة تعمل على تزويد الطالب بالخبرات والمعارف الملائمة لسنته، حتى يلمَّ بالأصول العامة والمبادئ الأساسية للثقافة والعلوم، وتشويقه إلى البحث عن المعرفة، وتنمية قدراته العقلية ومهاراته المختلفة لدى الطالب، وتربيته على الحياة الاجتماعية الإسلامية التي يسودها الإخاء والتعاون (الحقيل، 2011). وبالتالي تظهر أهمية المرحلة المتوسطة في عمليتي التعليم والتعلم من بين مراحل التعليم المتقدمة والعمل على أعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مراحل الحياة.

ومن هذا المنطلق فالفلسفة التربوية الحديثة "تركز على المتعلم كونه محور العملية التعليمية، فعملية التدريس لا بد أن تنظر للمتعلمين نظرة شاملة مراعية أنماط تعلمهم المختلفة" (بشارت، 2017: 14). فعلماء التربية من بضعة عقود اتجهوا إلى التركيز على إكساب الطلاب أساليب ومهارات التعلم الذاتي، والتفكير الناقد، والتواصل والعمل التعاوني لإكسابهم القدرة على حل المشكلات التي تواجههم في تعلمهم بأسلوب إبداعي (بشارت، 2017).

وأدى التطور السريع للمعرفة إلى ظهور النظريات والاستراتيجيات التدريسية الجديدة، التي يستدعي ضرورة تحسين وتطوير أداء كل من المعلم والمتعلم في الموقف التعليمي، بما يلي التغييرات التربوية الحديثة، سواء كانت وسائل أو أدوات تقنية أو استراتيجيات تدريسية. كما أن التطوير الحقيقي الحالي لا يقتصر على إدخال التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية، وإنما تعزيز اتجاهات المتعلمين نحوه في المجالات التطبيقية، ومعرفة استعداداتهم وقدراتهم على اكتساب ومعالجة المعلومات (الدوسري، وآل مسعد، 2017).

لذلك يشغل تفكير بعض التربويين البحث عن طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة لدعم التعلم الذاتي والتعاوني في البيئة التعليمية، لما له من أثر إيجابي متوقع على أداء الطالب ودمجه في بيئة التعلم. ومن هذه الطرق الحديثة "طريقة الصف المقلوب" وهي طريقة حديثة يتم فيها قلب الطريقة التقليدية في التعليم، حيث تعتمد على مشاهدة الدرس مسبقاً خارج أسوار المدرسة من خلال إحدى الوسائط التعليمية ذات الصلة بموضوع الدرس ثم تسجيل ملاحظات وتساؤلات من قبل المتعلم، وأخيراً مناقشة الملاحظات والتساؤلات والبحث عن إجابات مع أفراد المجموعة داخل الصف. مثل هذه الطريقة تشهد انتشاراً واسعاً في العديد من المؤسسات التعليمية في بعض البلدان المتقدمة ولها صدى إيجابي في تفعيل دور الطالب وجعله أكثر تفاعلاً واختلاطاً مع أقرانه مع قدرته للوصول إلى مستويات عليا من التفكير والتحليل والنقد والاختيار وصناعة القرار (الشعيب، والفليج، 2018).

ويشير بيرجمان وسامز (Bergman and Sames, 2014) إلى أن ميزة الصف المقلوب تكمن في أن الطلبة الذين في الصف يعانون من صعوبات في التحصيل يتلقون أكبر قدر من المساعدة، فالمعلم يمضي وقته متجولاً يساعد الطلبة على اكتساب المعرفة واستيعابها، وأن استخدام الوسائط التعليمية التي تشرح المحتوى التعليمي ويشاهدها الطلبة في المنزل، تعمل على جعل المعلم يركز في الصف على من يحتاج من الطلبة وقتاً أكثر للتعلم، وفي توجيههم نحو تعلم أفضل (الجعفري، 2018).

وقد أكدت دراسة الدربي (2016: 255) على وجود اتجاهات إيجابية لدى الطالبات فيما يتعلق باستخدام الصف المقلوب في التعليم، وأشارت إلى أن الصف المقلوب يعد من الطرق الحديثة المتبعة في تطوير التعليم، وبيئاته التعاونية، وأنه شكل من أشكال التعليم المدمج الذي وصفته بأنه يشمل أي استخدام للتكنولوجيا داخل الفصول الدراسية من أجل التعلم، وربطت ذلك بإمكانية قضاء المعلم المزيد من الوقت في التفاعل مع الطلاب عوضاً عن إلقاء المحاضرات. ومن أكثر أشكاله شيوعاً إعداد المعلم للوسائط التعليمية ومن ثم مشاهدتها من قبل الطلاب خارج أوقات الفصول الدراسية.

مشكلة الدراسة

نظراً لكون تطبيق الاستراتيجيات التعليمية بالغ الأهمية في العملية التعليمية، ونظراً لقلّة الدراسات العلمية التي تناولت واقع تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب. فلقد رأى الباحث أهمية التعرف على واقع تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب وذلك لعدة أسباب من أهمها:

- تجربة الباحث الميدانية في التدريس في المرحلة المتوسطة، حيث إن الباحث هو معلم لغة إنجليزية ويقوم بتدريس الطلاب في مدرسة صلاح الدين الأيوبي المتوسطة بمدينة عرعر في المملكة العربية السعودية.
- الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث لعدد من معلمي المرحلة المتوسطة حول واقع تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب وذلك من أجل التعرف على وجهات نظرهم حول استخدامهم استراتيجية الصف المقلوب أثناء عملية التدريس داخل الصف الدراسي بمدينة عرعر. حيث تحتوي هذه الدراسة الاستطلاعية على سؤالين رئيسيين هما: هل لديك سابق معرفة باستراتيجية الصف المقلوب؟، والسؤال الآخر: هل سبق أن طبقت استراتيجية الصف المقلوب في تدريسك؟، وقد كانت عينة الدراسة الاستطلاعية مكونة من (15) معلماً من معلمي المرحلة المتوسطة في مدينة عرعر. ومن خلال استجابات المعلمين على السؤال الأول وجد أن عدد (4) معلمين يرون أن لديهم سابق معرفة باستراتيجية الصف المقلوب ونسبة مئوية قدرها (26.66%)، بينما يرى (8) معلمين انهم ليس لديهم سابق معرفة بالاستراتيجية ونسبة مئوية قدرها (53.33%)، بينما البقية وعددهم (3) معلمين كانت استجاباتهم انهم يعرفون استراتيجية الصف

المقلوب (الى حدا ما) وبنسبة مئوية قدرها (20%). أما ما يتعلق باستجابات المعلمين على السؤال الثاني فقد وجد أن عدد (4) معلمين يفيدون أنه سبق أن طبقوا استراتيجيات الصف المقلوب في تدريسهم وبنسبة مئوية قدرها (26.66%)، بينما يفيد (11) من المعلمين أنهم لم يسبق لهم أن طبقوا استراتيجيات الصف المقلوب في تدريسهم وبنسبة مئوية قدرها (73.33%).

- الدعوات المتوالية في المؤتمرات والندوات العلمية حول توظيف استراتيجيات الصف المقلوب في عمليتي التعليم والتعلم (المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر: تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين) (الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، جامعة عين شمس بدولة مصر، 2015: 90 – 107).
- توصية العديد من الباحثين التربويين في عدد من الدراسات العلمية على إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول تطبيق استراتيجيات الصف المقلوب في المواد التعليمية المختلفة، وقد اوصت بذلك كل من الدراسات التالية: دراسة الشعيب، والفليح (2018)، دراسة الجعفري (2018)، دراسة الروساء (2018)، دراسة الشهري (2018)، دراسة الدوسري، و آل مسعد (2017)، دراسة أحمد، سلطان، شاهين (2017)، دراسة الرحيلي (2017)، دراسة بشارت (2017)، دراسة أبوفايد (2017)، دراسة إبراهيم، بسام (2017)، وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في غموض يكتنف واقع تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجيات الصف المقلوب والصعوبات التي تواجههم عند تطبيق الاستراتيجيات من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة والمشرفين التربويين..

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- 1- ما واقع معرفة معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجيات الصف المقلوب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة والمشرفين التربويين بمدينة عرعر؟
- 2- ما درجة تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجيات الصف المقلوب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة والمشرفين التربويين بمدينة عرعر؟
- 3- ما الصعوبات التي تواجه معلمي المرحلة المتوسطة عند تطبيق استراتيجيات الصف المقلوب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة والمشرفين التربويين بمدينة عرعر؟
- 4- ما مستوى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجيات الصف المقلوب من وجهة نظر المشرفين التربويين بمدينة عرعر؟
- 5- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين استجابات معلمي المرحلة المتوسطة في تطبيق استراتيجيات الصف المقلوب بمدينة عرعر طبقاً لاختلاف المؤهل العلمي (دبلوم- بكالوريوس- ماجستير- دكتوراه) (سنوات الخبرة)؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- 1- التعرف على أهمية تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجيات الصف المقلوب بمدينة عرعر.
- 2- التعرف على درجة تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجيات الصف المقلوب بمدينة عرعر.
- 3- تحديد أهم صعوبات تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجيات الصف المقلوب بمدينة عرعر.

- 4- تقييم مستوى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب من وجهة نظر المشرفين التربويين بمدينة عرعر.
- 5- التعرف على مدى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين استجابات معلمي المرحلة المتوسطة في تطبيق استراتيجية الصف المقلوب بمدينة عرعر طبقاً لاختلاف متغيري (المؤهل التعليمي وعدد سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة:

- تبرز أهمية الدراسة من أهمية موضوعها ذاته- إضافة إلى كونها أول دراسة من نوعها في منطقة عرعر، وبذلك يؤمل الباحث أن تفيد نتائج الدراسة على النحو الآتي:
- 1- قد تفيد في زيادة وعي المسؤولين وصانعي القرار في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية بأهمية استخدام استراتيجيات الصف المقلوب في الواقع التدريسي لمعلمي المرحلة المتوسطة وجميع مراحل التعليم العام.
 - 2- قد تساعد معلمي المرحلة المتوسطة على اختيار الاستراتيجيات التدريسية المناسبة أثناء عملية التدريس والتي من ضمنها استراتيجية الصف المقلوب.
 - 3- قد تفيد نتائج الدراسة الجهات التدريبية في إقامة دورات تدريبية للمعلمين؛ حول تفعيل وزيادة مهاراتهم في استراتيجية الصف المقلوب.
 - 4- يؤمل الباحث أن تفيد نتائج الدراسة في تحسين التعليم ورفع حصيلته التعلم لدى الطلبة؛ حيث تثبت لديهم المعلومات بشكل أفضل.
 - 5- قد تفيد القيادات التربوية في تبني مناهج تعتمد الاستراتيجية لتحسين جودة التعليم وإدخالها ضمن المناهج.
 - 6- ستمثل الدراسة إضافة نوعية للمكتبة العلمية في المملكة يستفيد منها الباحثون، كما يمكن أن تفتح المجال للباحثين لإجراء دراسات مستقبلية مماثلة.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: واقع تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب
- الحدود البشرية: معلمي ومشرفي المرحلة المتوسطة.
- الحدود المكانية: بمدينة عرعر في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1440/1439هـ الموافق 2019/2018م.

مصطلحات الدراسة:

تتناول الدراسة الحالية المصطلحات التالية:

1- مفهوم استراتيجية التدريس The Teaching Strategy

تعرف الاستراتيجية بأنها "مجموعة من إجراءات التدريس المخططة سلفاً والموجهة لتنفيذ التدريس، بغية تحقيق أهداف معينة وفق ما هو متوافر أو متاح من إمكانيات" (الحيلة، 2009: 172).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة الإجراءات التدريسية التي ينفذها معلم المرحلة المتوسطة في مدينة عرعر للوصول إلى الأهداف المحددة وفق الإمكانيات المتاحة.

2- مفهوم استراتيجية الصف المقلوب **Flipped Classroom Strategy**: أشار ستون (1, 2012, Stone) إلى أن الصف المقلوب هو فصل يستخدم فيه المعلم أدوات وأجهزة لتسجيل الدرس والصوت، ويشاهد الطلاب هذه التسجيلات قبل الحضور للفصل، أما خلال الصف يعطى وقت لحل المسائل الصعبة، والإجابة على أسئلة الطلاب، وإشراكهم في التعلم النشط، وربط الدروس بالحياة الواقعية. ويعرف الباحث الصف المقلوب إجرائياً بأنه: "طريقة وأسلوب تعليمي لقلب وعكس العملية التعليمية بين البيت والمدرسة، حيث يقدم المحتوى للمتعلم في المنزل على شكل وسائط تعليمية أو وسائط متعددة إذ يمكن للطلاب مشاهدته وتكراره في المنزل، ثم القيام بحل الأنشطة التعليمية والواجبات في الصف الدراسي مصاحب بتوجيه وإرشاد من معلم المرحلة المتوسطة".

معلمي المرحلة المتوسطة.

وهم معلمي التعليم العام بمدارس المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك والذين بلغ عددهم (194) معلماً، والمرحلة المتوسطة عادة يكون عمر التلاميذ فيها ما بين (12-15)، وتسمى الإعدادية في بعض أنظمة التعليم.

مدينة عرعر:

هي أحد مدن المملكة العربية السعودية وتقع في شمالها وهي العاصمة الإدارية لمنطقة الحدود الشمالية.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

أهداف التعليم المقلوب وأهميته:

يهدف التعليم المقلوب في إطار الفصول المقلوبة (المعكوسة) إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزةهم اللوحية قبل حضور الدرس. في حين يُخصص وقت المحاضرة للمناقشات والمشاريع والتدريبات. ويعتبر الفيديو عنصراً أساسياً في هذا النمط من التعليم حيث يقوم المعلم بإعداد مقطع فيديو مدته ما بين 5 إلى 10 دقائق ويشاركه مع الطلاب في أحد مواقع الويب أو شبكات التواصل الاجتماعي. (زوحى، 2014)

وهكذا فإنّ مفهوم الفصل المقلوب يضمن- إلى حد كبير- الاستغلال الأمثل لوقت للأستاذ أثناء الحصة، حيث يقيّم الأستاذ مستوى الطلاب في بداية المحاضرة ثم يُصمّم الأنشطة داخل الصف من خلال التركيز على توضيح المفاهيم وتثبيت المعارف والمهارات. ومن ثمّ يشرف على أنشطتهم ويقدمُ الدعم المناسب للمتعثّرين منهم وبالتالي تكون مستويات الفهم والتحصيل العلمي عاليةً جداً، لأن المعلم راعي الفروقات الفردية بين المتعلمين.

إيجابيات الفصل المقلوب:

1. يضمن الاستغلال الجيد لوقت الحصة.
2. يتيح للطلاب إعادة الدرس أكثر من مرة بناء على فروقاتهم الفردية.
3. يستغل الأستاذ الفصل أكثر للتوجيه والتحفيز والمساعدة.
4. يبني علاقات أقوى بين الطالب والأستاذ.

5. يشجع على الاستخدام الأفضل للتكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم.
6. يتحول الطالب إلى باحث عن مصادر معلوماته.
7. يعزز التفكير الناقد والتعلم الذاتي وبناء الخبرات ومهارات التواصل والتعاون بين الطلاب.

دور المعلم في الفصل المقلوب:

- يختلف دور المعلم خلال الفصل المقلوب عن دوره في التعليم التقليدي، ويمكن تلخيص أبرز النقاط كما أشار إليها، الزهراني (2015، 16)، وبراون (Brown, 2016, 10) فيما يلي:
- تحديد الفئة العمرية والمحتوى وأهداف الدرس ونتائجه المتوقعة.
 - إنتاج أو احضار المادة التعليمية من أحد المصادر الاحترافية، إما على شكل فيديو تعليمي أو عرض تقديمي وذلك بوقت كافي قبل الفصل.
 - رفع المحتوى الى الانترنت أو أحد أدوات ادارة التعلم، ومشاركة الطلاب المادة العلمية إلكترونياً وتأكيد حضورهم لها.
 - تدريب الطلاب على كتابة الملاحظات، وتدوين الأسئلة أثناء مشاهدتهم المحتوى.
 - عند بناء المادة العلمية يجب مراعاتها لتسلسل وترتيب مناسب للطلاب.
 - بناء أنشطة تعليمية متنوعة ومناسبة للطلاب تحقق أهداف الدرس.
 - تقديم تغذية راجعة فورية للطلاب بعد مشاهدة المادة العلمية، إما عن طريق المناقشة في إحدى قنوات التواصل الاجتماعي والإجابة على الأسئلة، أو احتواء الفيديو على اسئلة تفاعلية موضحة صحة وخطأ الإجابة، أو تقديم اختبار الكتروني قصير لتقييم أهداف الدرس.
 - الإجابة على تساؤلاتهم حول الفيديو التعليمي داخل الفصل الدراسي، والإشراف على سير الأنشطة التعليمية، وتقديم الدعم اللازم للطلبة اللذين بحاجة الى مساعدة.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- أ- الدراسات العربية التي تناولت استراتيجيات الصف المقلوب:
 - هدفت دراسة الشعيب، والفليج (2018) إلى معرفة جدوى طريقة الصف المقلوب في خلق بيئة تعلم ثرية للنقاش وتبادل الأفكار وبناء المعرفة من قبل الطلاب بشكل ذاتي. وقد استخدم الباحث منهج البحث الإجرائي، واعتماد على أربع طرق رئيسية لجمع البيانات: الملاحظة المباشرة الميدانية، اختبار الكتروني، استبانة الكترونية، وقياس تفاعل الطلبة في تطبيق الواتساب. وقد توصلت الدراسة الى أن طريقة الصف المقلوب تقدم العديد من الفوائد لكل من للمعلم والمتعلم، سواء كان التعليم ذاتي أو تعاوني. أيضاً تثبت النتائج أهمية وإيجابية استخدام الهاتف الذكي في طريقة الصف المقلوب وبالعملية التعليمية بشكل عام، شريطة استخدامه بحكمة ووفقاً لخطة واضحة المعالم وتصميم تعليمي مناسب.
 - وهدفت دراسة الروساء (2018) إلى التعرف على فاعلية الصف المقلوب في تدريس مقرر استراتيجيات تدريس العلوم وتقييمها على التحصيل الأكاديمي، وتنمية عادات العقل لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الأكاديمي لصالح المجموعة التجريبية وإلى فاعلية الصف المقلوب على التحصيل الأكاديمي. كما أظهرت النتائج عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل.

- وفي دراسة أخرى هدفت دراسة الجعفري (2018) إلى الكشف عن فاعلية تدريس لغتي الجميلة باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال مقارنتها بالطريقة الاعتيادية في التدريس. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات التلاميذ في المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل البعدي تعزى لمتغير استراتيجية التدريس (الصف المقلوب)، ولصالح التلاميذ في المجموعة التجريبية.

- وهدفت دراسة الشهرري (2018) إلى التعرف على اتجاهات معلمي ومعلمات الرياضيات في المرحلة الثانوية نحو استخدام طريقة الصف المقلوب في تعليم الرياضيات في مدينة أبها (جنوب المملكة العربية السعودية). وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وقد استخدم الباحث مقياس الاتجاهات الذي قام الباحث بتصميمه وتضمن (34) فقرة. وقد أظهرت النتائج وجود اتجاهات مرتفعة لدى عينة الدراسة نحو استخدام طريقة الصف المقلوب في تعليم الرياضيات. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بالنسبة لمتغيرات الجنس والشهادة العلمية والدورات التدريبية، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير عدد سنوات التدريس عند مستوى الدلالة (0.05).

- كما هدفت دراسة الدوسري، وآل مسعد (2017) إلى التعرف على فاعلية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب على التحصيل الدراسي؛ لتعلم البرمجة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات، عند مستويات بلوم: (التحليل، التركيب، التقويم). واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي. وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل الطلاب؛ لتعلم البرمجة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لصالح المجموعة التجريبية عند مستويات: (التحليل والتركيب، الاختبار ككل)، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (التقويم).

- وهدفت دراسة إبراهيم، بسام (2017) إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس العلوم في تنمية عمليات العلم وحل المشكلات لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الأردن. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة، في كل من عمليات العلم وحل المشكلات تُعزى إلى التدريس باستراتيجية الصف المقلوب ولصالح المجموعة التجريبية.

- كما هدفت دراسة الرحيلي (2017) إلى قياس أثر التفاعل بين الصف المقلوب عبر تطبيق التلجرام والأسلوب المعرفي (المستقل والمعتمد) على المجال الإدراكي في تنمية مهارات التواصل الرياضي (القراءة، الكتابة، التمثيل) لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبيتين في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التواصل الرياضي. كما أشارت النتائج إلى أن التفاعل بين الصف المقلوب عبر تطبيق التلجرام والأسلوب المعرفي (المعتمد والمستقل) قد أدى إلى تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى عينة الدراسة وبحجم تأثير كبير.

- وهدفت دراسة عليان (2017) إلى قياس أثر استخدام استراتيجية الصف المدرسي في تدريس اللغة العربية على تحصيل طلبة الجامعات في دولة قطر واتجاهاتهم نحوها. لتحقيق هذا الهدف، تم اختبار الطلاب على "الأفعال الخمسة" في "اللغة العربية". وقد قاست الدراسة مواقف الطلاب تجاه الاستراتيجية. وقد بينت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في المجموعتين لصالح تلك المجموعة التجريبية.

- وهدفت دراسة بشارت (2017) إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي، وعلى مفهوم الذات الرياضي لديهم في محافظة أريحا. وقد استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي. وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر لاستخدام استراتيجية التعلم المقلوب على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي، وعلى مفهوم الذات الرياضي لديهم لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب.
- وهدفت دراسة أبو فايد (2017) إلى استقصاء فاعلية برنامج مقترح قائم على الفصول المقلوبة لتنمية التحصيل في مساق تدريس مبادئ الرياضيات والاتجاهات نحو الفصول المقلوبة لدى طلبة التعليم الأساسي في جامعة الأزهر بغزة. وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعة تجريبية واحدة، مع قياس قبلي وبعدي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تحصيل الطلبة قبل تطبيق البرنامج وبعده. كما أظهرت النتائج بأن توظيف البرنامج المقترح القائم على الفصول المقلوبة يحقق فاعلية مرتفعة. وأظهرت النتائج أيضاً وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات الطلبة نحو الفصول المقلوبة قبل تطبيق البرنامج وبعده، بالإضافة لذلك يحقق توظيف البرنامج المقترح القائم على الفصول المقلوبة فاعلية مرتفعة في تنمية اتجاهات طلبة التعليم الأساسي في جامعة الأزهر بغزة نحو الفصول المقلوبة.
- كما هدفت دراسة أحمد، سلطان، شاهين (2017) إلى التعرف على اتجاهات المدرسين في مرحلة التعليم الثانوي نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس العلوم، ودراسة الفروق في اتجاهاتهم تبعاً لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة في التدريس، والمؤهل العلمي، والمعرفة باستخدام الحاسوب. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي. وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها أنّ اتجاهات المدرسين في مرحلة التعليم الثانوي نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس العلوم هو اتجاه إيجابي. حيث يؤكد المدرسون على أنّ التعلم المقلوب يساهم في زيادة وقت التعلم من خلال تحويل عملية التعلم إلى المنزل وحل الواجبات المنزلية في الصف، كما يوفر بيئة تعليمية تحفز مشاركة المتعلمين في تحمل مسؤولية تعلمهم. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المدرسون في مرحلة التعليم الثانوي بمدينة اللاذقية في اتجاهاتهم نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب تبعاً لمتغير الجنس، بينما كان هناك فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة في التدريس، والمعرفة باستخدام الحاسوب.
- وفي دراسة أخرى هدفت دراسة الزبود (2016) إلى معرفة أثر استخدام الصف المقلوب في تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي العلمي في مادة الرياضيات واتجاهاتهن نحوها، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة اختبار تحصيلي، واستبانة لقياس الاتجاهات. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائي يعود للصف المقلوب لصالح المجموعة التجريبية، ووجود اتجاهات إيجابية لدى الطالبات نحو الصف المقلوب.
- وهدفت دراسة الدريبي (2016) إلى الكشف عن اتجاهات وتصورات الطالبات الجامعيات حول تطبيق الصف المقلوب في التعليم العالي بجامعة الملك سعود. وأعدت الباحثة استبانة لقياس الاتجاه، بالإضافة إلى أسئلة مفتوحة لقياس التصورات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الطالبات نحو الصف المقلوب.
- وسعت دراسة الزين (2015) للتعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، أعدت الباحثة اختبار تحصيلي لتطبيقه قبل وبعد

التدريس باستخدام التعلم المقلوب. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية.

- وهدفت دراسة الزهراني (2015) إلى التعرف عن فاعلية استراتيجيات الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز. ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث اختبار تحصيلي لقياس مستوى تحصيل الطلاب في المقرر. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود أثر لتوظيف استراتيجيات الصف المقلوب على مستوى تحصيل الطلاب عند مستويي التذكر والفهم، بينما وجد أثر لهذه الاستراتيجيات على مستوى تحصيل الطلاب عند مستويات التطبيق، والتحليل، والتقييم، والتركيب.

- ب- الدراسات الأجنبية التي تناولت استراتيجيات الصف المقلوب:

- هدفت دراسة جوجن، وبينج (Gwo-Jen & Pei-Ying, 2019) إلى الاعتماد على أسلوب حل المشكلات الجماعية باستخدام استراتيجيات الصف المقلوب لتعزيز تفاعل الطلاب ومشاركة التعلم باستخدام نظام الاستجابة التفاعلي. وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي. وقد أظهرت النتائج أن الطلاب في الفصل الدراسي القائم على حل المشكلات الجماعية باستخدام استراتيجيات الصف المقلوب لم يكن لديهم أداء تعليمي أفضل وفعالية جماعية فحسب، بل كان لديهم أيضاً مستوى أعلى من بناء المعرفة وتفاعلات أعمق.

- كما هدفت دراسة ناثان، وكاري، ودرو (Nathan, Cary & Drew, 2018) إلى تقييم تجربة تنفيذ الفصول الدراسية المقلوبة على عينة عشوائية وذلك لتقييم أثرها على المحاضرة التقليدية في برنامج الاقتصاد القياسي التمهيدي. وقد استخدم الباحثين المنهج التجريبي. وقد توصلت الدراسة إلى أن الفصل الدراسي المقلوب يزيد من درجات الطلاب في المتوسط الحسابي للطلاب، مع تأثيرات مماثلة على المدى الطويل للطلاب ذوي الأداء العالي. كما تعد التأثيرات المقدرة للفصل المقلوب بدرجة قوية بالنسبة لطريقة التقليدية.

- كما هدفت دراسة أنا، وناجال (Anna & Njål, 2018) إلى إجراء دراسة نوعية لمشاركة الطلاب في الفصل الدراسي المقلوب في التعليم العالي كبديل لأساليب التدريس التقليدية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي. حيث تم إجراء مقابلات معمقة مع اثني عشر طالباً في إحدى مؤسسات التعليم العالي النرويجية حول خبراتهم التعليمية في برنامج الرياضيات الطويلة لفصلين دراسيين، حيث تم تدريس الفصل الدراسي الأول باستخدام الفصل الدراسي المقلوب والفصل الثاني باستخدام المحاضرات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب يبدون أكثر إيجابية ومشاركون بفعالية في الفصل المقلوب. كما كشف التحليل عن سبع عناصر يبرزها الطلاب خلال تعلمهم وهي: الالتزام تجاه أقرانهم، والاعتراف بهم، والشعور بالأمان، وعلاقة المعلم، وبيئة التعلم البدني، والتعلم مع أقرانهم، واستخدام مقاطع الفيديو لتعلم محتوى جديد. كما تشير النتائج إلى أن البعد العاطفي لمشاركة الطلاب يكون بارزاً بشكل خاص عندما يفكر الطلاب في التعلم في الفصل المقلوب.

- وهدفت دراسة نور الله، وأنيا (Nourollah & Aniya, 2018) إلى استخدام استراتيجيات الصف الدراسي المقلوب لزيادة حجم حوار الأقران بين مجموعة من متعلمي اللغة الإنجليزية كلفة أجنبية. وقد استخدم الباحثين المنهج التجريبي. وقد تطلبت هذه الدراسة من الطلاب دراسة بعض المواد عبر الإنترنت المقدمة للطلاب عبر شبكة اجتماعية تسمى التلجرام. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الحوار التعاوني بين الأقران أثناء تطبيق استراتيجيات الصف المقلوب ومقارنة بالتدريس التقليدي، زاد بشكل كبير.

- وهدفت دراسة ذياب (Diab, 2016) إلى معرفة تأثير طريقة الصف المقلوب على تحصيل الطلبة في مهارات اختبار (New SAT 2016) للرياضيات في دولة الإمارات العربية المتحدة. ولقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي

للتحقق من تأثير استخدام طريقة الصف (New SAT) للرياضيات (الجبر - حل المشكلات وتحليل البيانات - الجبر المتقدم) وذلك للطالبات الإماراتيات في الصف الحادي عشر بمدينة العين في دولة الإمارات العربية المتحدة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة في جميع مهارات الرياضيات الخاصة ماعدا المهارات الخاصة بحل المشكلات وتحليل البيانات. كما هدفت دراسة شاما (Chamma, 2015) إلى دراسة تأثير تقنية الصف المقلوب على مشاركة الطلاب، بما في ذلك التفاعل السلوكي والمعرفي والعاطفي في جامعة بلاماند شمال لبنان. وقد تم تطبيق أداة الدراسة وهي المقابلة من خلال إجراء مقابلات مع الطلاب، بالإضافة إلى المعلمين، لمعرفة ما إذا كان الصف المقلوب قد أثر على مشاركة الطلاب أم لا. وكانت نتائج الدراسة وفقاً لاستجابات الطلاب والمعلمين على أسئلة المقابلة إيجابية. كما أظهرت النتائج أن إعداد الصف المقلوب زاد من تفاعل الطلاب.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة تبين ما يلي:

- اشتركت ست دراسات من الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي المسحي، واختلفت الدراسة الحالية مع سبعة دراسات من الدراسات السابقة في استخدامهم للمنهج التجريبي، كما اختلفت الدراسة الحالية مع خمسة دراسات من الدراسات السابقة في استخدامهم للمنهج الشبه تجريبي، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الشعيب، والفليج (2018)، في استخدام منهج البحث الاجرائي، ومع دراسة Alsowat (2016)، في استخدام منهج البحث المختلط. واتفقت الدراسة الحالية مع ثلاث دراسات سابقة في تطبيقها على المعلمين، بينما اختلفت مع خمس عشرة دراسة من الدراسات السابقة في تطبيقها على المتعلمين في مختلف المستويات التعليمية (ابتدائي - متوسط - ثانوي - جامعي).
- تم الاستفادة من بعض الدراسات السابقة في إعداد وتنفيذ أدوات الدراسة الحالية والأساليب الإحصائية وكيفية تفسير النتائج، وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تهدف إلى دراسة واقع تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمدينة عرعر من حيث واقع معرفة معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب وواقع تطبيقهم لها والصعوبات التي تواجههم عند تطبيق الاستراتيجية من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة والمشرفين التربويين. لذلك تتحدد مشكلة الدراسة في دراسة واقع تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة والمشرفين التربويين.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

3-1- منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي والبحث المسحي تم بواسطة استجواب الأفراد بصورة مباشرة (المقابلة) أو بصورة غير مباشرة (الاستبانة)،

2-3- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي المرحلة المتوسطة خلال فترة إجراء الدراسة البالغ عددهم (380) معلماً من معلمي المرحلة المتوسطة، أما ما يخص المشرفين التربويين فعددهم (23) مشرفاً تربوياً ممن يقومون بالإشراف على المرحلة المتوسطة، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1440/1439هـ.

3-3- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (194) مفردة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وفقاً لجدول العينات في كتاب مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية (أبو علام، ؟؟؟) حيث تم توضيح العلاقة بين العينة والمجتمع الكلي وتبعاً لذلك تم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على 190 معلماً من أصل 380 معلماً ونسبة 50% من المجتمع الأصلي وبعد التطبيق الإلكتروني حصل الباحث على (194) استجابة صالحة للتحليل الإحصائي. أما ما يخص المشرفين التربويين فقد تم تطبيق أداة الدراسة (المقابلة) على عدد (23) مشرفاً تربوياً ممن يقومون بالإشراف على المرحلة المتوسطة، وبعد التطبيق حصل الباحث على (23) استجابة صالحة للتحليل الإحصائي.

3-4- خصائص أفراد عينة الدراسة:

تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسية لوصف أفراد عينة الدراسة، وتشمل: (عدد سنوات الخبرة - المؤهل العلمي - نوع المؤهل العلمي)، والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، بالإضافة إلى أنها تعكس الخلفية العلمية لأفراد عينة الدراسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلقة بالدراسة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

1- عدد سنوات الخبرة:

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة وفق متغيري عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	22	11.3	بكالوريوس	176	90.7
من 5 إلى 9 سنوات	64	33.0	ماجستير	16	8.2
10 سنوات فأكثر	108	55.7	دكتوراه	2	1.0
المجموع	194	100%	المجموع	194	100%

يتضح من الجدول رقم (1) أن (108) من عينة الدراسة بنسبة 55.7% عدد سنوات خبرتهم 10 سنوات فأكثر، بينما (64) منهم ما نسبته 33.0% عدد سنوات خبرتهم من 5 إلى 9 سنوات، و(22) منهم بنسبة 11.3% منهم عدد سنوات خبرتهم أقل من 5 سنوات. كما يتضح أن (176) بنسبة 90.7% مؤهلاتهم بكالوريوس، بينما (16) منهم بنسبة 8.2% مؤهلاتهم ماجستير، و(2) بنسبة 1.0% من إجمالي العينة مؤهلاتهم دكتوراه.

3-5- أدوات الدراسة:

عمد الباحث إلى استخدام الاستبانة وأداة المقابلة كأدوات لجمع البيانات؛ وذلك نظراً لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة على تساؤلاتها. وتعتبر هذه الأدوات من أهم وسائل جمع البيانات والمعلومات المقننة، والأكثر صدقاً وثباتاً.

أ- بناء أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأدوات (الاستبانة، المقابلة) كالتالي:

الاستبانة تكونت في صورتها النهائية من جزئين وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها، وثباتها:

1- الجزء الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي يود الباحث جمعها من أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط. كما يتضمن البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة، والمتمثلة في: (عدد سنوات الخبرة - المؤهل العلمي - نوع المؤهل العلمي).

2- الجزء الثاني: ويتكون من (44) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور، وكما يوضحها الجدول (2).

جدول (2) محاور الاستبانة وعباراتها

عدد العبارات	المحور
16 عبارة	أهمية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب لمعلمي المرحلة المتوسطة
13 عبارة	درجة تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب
15 عبارة	صعوبات تطبيق استراتيجية الصف المقلوب
44 عبارة	مجموع الاستبانة

أما أداة المقابلة فقد تمت الإجابة من قبل المشرفين التربويين على هذه الفقرات بأسلوب الإجابة المفتوحة ولم يكن هناك تحديد مغلق للإجابة وذلك بهدف الوصول لتقييم شامل ودقيق للمشرفين التربويين.

ب- صدق أداة الدراسة: وقد قام الباحث بالتأكد من صدق أدوات الدراسة من خلال:

1- الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

للتعرف على مدى الصدق الظاهري للأدوات، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، تم عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة، حيث وصل عدد المحكمين إلى (20) محكماً، وقد طلب من السادة المحكمين تقييم جودة الأدوات، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغوياً، وإبداء ما يرونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات.

وبعد أخذ الآراء، والاطلاع على الملاحظات، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم إخراج الأدوات بصورتها النهائية.

2- صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ لتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه العبارة، وتوضح الجداول التالية معاملات الارتباط لكل محور من المحاور بما فيها من عبارات.

الجدول رقم (3) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحاور الثلاثة مع الدرجة الكلية لكل محور

المحور الأول (أهمية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب)		المحور الثاني (درجة تطبيق استراتيجية الصف المقلوب)		المحور الثالث (صعوبات تطبيق استراتيجية الصف المقلوب)	
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0.738	17	**0.695	30	**0.509
2	**0.738	18	**0.692	31	**0.607
3	**0.722	19	**0.751	32	**0.652
4	**0.752	20	**0.750	33	**0.582
5	**0.806	21	**0.568	34	**0.610
6	**0.771	22	**0.802	35	**0.755
7	**0.769	23	**0.734	36	**0.689
8	**0.731	24	**0.760	37	**0.574
9	**0.728	25	**0.682	38	**0.624
10	**0.830	26	**0.763	39	**0.784
11	**0.750	27	**0.775	40	**0.709
12	**0.698	28	**0.719	41	**0.532
13	**0.748	29	**0.755	42	**0.513
14	**0.796			43	**0.657
15	**0.723			44	**0.584
16	**0.649				

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من الجدول (3) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بُعدها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الأول، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ج- ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α)). ويوضح الجدول رقم (4) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول رقم (4) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

ثبات المحور	عدد العبارات	محاور الاستبانة
0.94	16	أهمية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب لمعلمي المرحلة المتوسطة
0.92	13	درجة تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب
0.85	15	صعوبات تطبيق استراتيجية الصف المقلوب
0.93	44	الثبات العام

يتضح من الجدول رقم (4) أن معامل الثبات العام عالي حيث بلغ (0.93)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة والوثوق بنتائجها.

الوزن النسبي:

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (أوافق بشدة - أوافق - محايد- لا أوافق - لا أوافق بشدة). ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: أوافق بشدة (5) درجات، أوافق (4) درجات، محايد (3) درجات، لا أوافق (2) درجتان، لا أوافق بشدة (1) درجة واحدة.

ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الخماسي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (5-1 = 4)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (4 ÷ 5 = 0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (5) تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة		التقدير اللفظي
		من	إلى	
1	أوافق بشدة	4.21	5.00	كبيرة جداً
2	أوافق	3.41	4.20	كبيرة
3	محايد	2.61	3.40	متوسطة
4	لا أوافق	1.81	2.60	قليلة
5	لا أوافق بشدة	1.00	1.80	منعدمة

7-3- أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

- 1- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean": وذلك للتعرف على متوسط استجابات عينة الدراسة (الاستبانة) على كل عبارة كما أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
- 2- الانحراف المعياري "Standard Deviation": للتعرف على مدى انحراف استجابات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة.
- 3- تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتحقق من الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة (الاستبانة) باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين.
- 4- تم استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي للتحقق من الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة (الاستبانة) باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

- أولاً- إجابة السؤال الأول: ما واقع معرفة معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة والمشرفين التربويين بمدينة عرعر؟

وللإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات العينة على عبارات واقع معرفة معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة والمشرفين التربويين بمدينة عرعر، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول محور واقع معرفة معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير اللفظي
14	تساهم في تعزيز الثقة لدى المتعلمين	4.43	0.66	1	كبيرة جداً
13	تساهم في تشجيع المتعلمين على حب الاطلاع	4.40	0.67	2	كبيرة جداً
9	تساعد على اثراء الحصيلة المعرفية لدى المتعلمين	4.35	0.76	3	كبيرة جداً
1	تساهم في إعطاء المتعلمين فرصة ليصبحوا شركاء في عملية التعلم	4.35	0.78	4	كبيرة جداً
5	تساهم في تنمية التفكير المنطقي لدى المتعلمين	4.32	0.73	5	كبيرة جداً
8	تساعد على استثمار وقت الحصص	4.32	0.92	6	كبيرة جداً
10	تساهم في توفير بيئة تعليمية مناسبة	4.31	0.74	7	كبيرة جداً
6	تساهم في تنمية الرغبة لدى المتعلمين في حل المشكلات	4.31	0.76	8	كبيرة جداً
4	تساهم في تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين	4.25	0.82	9	كبيرة جداً
2	تساهم في إعطاء فرصة للمعلم لتقييم أداء المتعلمين	4.22	0.78	10	كبيرة جداً
3	تتيح للمعلم إمكانية التقييم الذاتي	4.18	0.72	11	كبيرة
7	تساعد في ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة لدى المتعلمين	4.18	0.79	12	كبيرة
11	تساهم في إيصال المعلومة للمتعلمين بشكل سريع	4.18	0.84	13	كبيرة
16	تناسب مع الفصول الكبيرة	4.09	1.02	14	كبيرة
12	تساهم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين	4.00	0.90	15	كبيرة
15	تناسب مع خصائص نمو المتعلمين	3.94	0.85	16	كبيرة
	المتوسط العام	4.24	0.59		كبيرة جداً

يتضح من الجدول (6) أن عينة الدراسة موافقون بشدة على واقع معرفة معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة والمشرفين التربويين بمدينة عرعر بمتوسط (4.24 من 5.00)، وتعني أن المعلمين ملمون بالاستراتيجية بدرجة (كبيرة جداً) كما يتضح من النتائج في الجدول (6) أن عدد (10) فقرات حصلت على تقدير (كبيرة جداً) فيما حصلت البقية وعددها (6) على تقدير (كبيرة)، وأن أبرزها تتمثل في معرفتهم بمساهماتها في تعزيز الثقة لدى المتعلمين وتفسر هذه النتيجة بأن تطبيق استراتيجية الصف المقلوب لمعلمي المرحلة المتوسطة تتيح الاهتمام بجميع المتعلمين مما يدعم تعزيز الثقة لدى المتعلمين.

وأوضح من نتائج المقابلة أن المشرفين التربويين موافقين على صحة إجابات المعلمين على الموافقة على أقل ملامح واقع معرفة معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب حيث وافق المشرفون على أن استراتيجية

الصف المقلوب تتناسب مع الفصول الكبيرة كما تساهم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وكذلك تتناسب مع خصائص نمو المتعلمين وهي نتائج تؤكد ما توصلت إليه الدراسة من خلال استجابات المعلمين وهذه النتائج تبين وتؤكد معرفة المعلمين باستراتيجية الصف المقلوب وبمناسبتها مع خصائص المتعلمين والبيئة التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جوجن، وبيينج (Gwo-Jen & Pei-Ying, 2019) والتي بينت أن الطلاب في الفصل الدراسي القائم على حل المشكلات الجماعية باستخدام استراتيجية الصف المقلوب لم يكن لديهم أداء تعليمي أفضل وفعالية جماعية فحسب، بل كان لديهم أيضاً مستوى أعلى من بناء المعرفة وتفاعلات أعمق. كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ناثان، وكاري، ودرو (Nathan, Cary & Drew, 2018) والتي بينت أن الفصل الدراسي المقلوب يزيد من درجات الطلاب في المتوسط الحسابي للطلاب، مع تأثيرات مماثلة على المدى الطويل للطلاب ذوي الأداء العالي. كما تعد التأثيرات المقدره للفصل المقلوب بدرجة قوية بالنسبة لطريقة التقليدية.

- ثانياً- إجابة السؤال الثاني: ما درجة تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة والمشرفين التربويين بمدينة عرعر؟
للإجابة على السؤال تم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات عينة الدراسة على عبارات درجة تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة والمشرفين التربويين بمدينة عرعر، وجاءت النتائج كما يلي:
جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة حول درجة تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب بمدينة عرعر مرتبة تنازلياً حسب متوسطات

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير اللفظي
28	تساهم الدورات التدريبية الخاصة باستراتيجية الصف المقلوب والمقدمة للمعلمين في فعالية تطبيقها	4.24	0.77	1	كبيرة جداً
19	يتم تقديم الأنشطة التعليمية وفقاً لاستراتيجية الصف المقلوب	4.11	0.79	2	كبيرة
22	يتم تقويم مدى تحقق الأهداف التعليمية للدرس وفقاً لاستراتيجية الصف المقلوب	4.08	0.76	3	كبيرة
20	يتم تطبيق طرق تدريس متنوعة وفقاً لاستراتيجية الصف المقلوب	4.06	0.80	4	كبيرة
17	يتم تحقيق الأهداف التعليمية للدرس وفقاً لاستراتيجية الصف المقلوب	3.98	0.79	5	كبيرة
29	يراعي المعلم الفروق الفردية بين المتعلمين وفقاً لاستراتيجية الصف المقلوب بشكل فعال	3.98	0.87	6	كبيرة
18	نقدم المحتوى الدراسي وفقاً لاستراتيجية الصف المقلوب	3.96	0.91	7	كبيرة
23	يتم تقييم أداء المتعلمين وفقاً لاستراتيجية الصف المقلوب	3.96	0.92	8	كبيرة
27	يتم تطبيق استراتيجية الصف المقلوب أثناء عملية التدريس	3.92	0.83	9	كبيرة
26	يتناسب تطبيق استراتيجية الصف المقلوب مع الزمن المحدد للحصة الدراسية	3.81	0.89	10	كبيرة
21	تتوفر الوسائل التعليمية التي يحتاجها المعلم في لتطبيق استراتيجية الصف المقلوب في الصف الدراسي	3.79	1.03	11	كبيرة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير اللفظي
25	يتم تطبيق استراتيجية الصف المقلوب في الصف الدراسي العادي	3.66	0.99	12	كبيرة
24	يتم تطبيق استراتيجية الصف المقلوب بشكل دائم في الصف	3.55	1.09	13	كبيرة
	المتوسط العام	3.93	0.64		كبيرة

يتضح من الجدول (7) أن محور تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر حصل على متوسط (3.93 من 5.00)، وهو متوسط يعكس تطبيق بدرجة (كبيرة) وعلى مستوى الفقرات؛ فقد حصلت (1) فقرة واحدة فقط على تقدير (كبيرة جداً)، وهي: "تساهم الدورات التدريبية الخاصة باستراتيجية الصف المقلوب والمقدمة للمعلمين في فعالية تطبيقها" بمتوسط (4.24 من 5). كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن بقية الفقرات وعددها (12) على تقديرات تطبيق بدرجة (كبيرة)، وتفسر هذه النتيجة بأن الدورات التدريبية الخاصة باستراتيجية الصف المقلوب والمقدمة للمعلمين تعزز من توفر المهارات اللازمة للتطبيق مما يدعم فعالية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب وأن عينة الدراسة موافقون على اثنا عشر من ملامح درجة تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة والمشرفين التربويين بمدينة عرعر واتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن المشرفين التربويين موافقين إلى حد ما على صحة إجابات المعلمين على واقع تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب حيث وافق المشرفين التربويين إلى حد ما على أن الدورات التدريبية الخاصة تساهم باستراتيجية الصف المقلوب والمقدمة للمعلمين في فعالية تطبيقها وكذلك وافقوا إلى حد ما تقديم المعلمين للأنشطة التعليمية وفقاً لاستراتيجية الصف المقلوب ووافقوا كذلك إلى حد ما على تقويم المعلمين مدى تحقق الأهداف التعليمية للدرس وفقاً لاستراتيجية الصف المقلوب وهذه النتائج تبين وتؤكد أن المشرفين التربويين غير راضين عن بعض جوانب تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب ويرون أن هناك حاجة لتعزيز هذا التطبيق. واتضح من خلال نتائج المقابلة أن المشرفين التربويين موافقين إلى حد ما على صحة إجابات المعلمين على درجة تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب حيث وافق المشرفين التربويين إلى حد ما على توفر الوسائل التعليمية التي يحتاجها المعلم في لتطبيق استراتيجية الصف المقلوب في الصف الدراسي وكذلك وافقوا إلى حد ما على تطبيق المعلمين لاستراتيجية الصف المقلوب في الصف الدراسي ووافقوا كذلك إلى حد ما على تطبيق المعلمين لاستراتيجية الصف المقلوب بشكل دائم في الصف وهذه النتائج تبين وتؤكد أن المشرفين التربويين غير راضين عن بعض جوانب تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب ويرون أن هناك حاجة لتعزيز هذا التطبيق.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات الشعيب، والفليج (2018) ودراسة الشهري (2018) والتي بينت وجود اتجاهات مرتفعة لدى عينة الدراسة نحو استخدام طريقة الصف المقلوب في تعليم الرياضيات. كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الرحيلي (2017) والتي بينت أن التفاعل بين الصف المقلوب عبر تطبيق التليجرام والأسلوب المعرفي (المعتمد والمستقل) قد أدى إلى تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى عينة الدراسة وبحجم تأثير كبير. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أحمد، سلطان، شاهين (2017) والتي بينت أن اتجاهات المدرسين في مرحلة التعليم الثانوي نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس العلوم هو اتجاه إيجابي.

- ثالثاً- إجابة السؤال الثالث: ما الصعوبات التي تواجه معلمي المرحلة المتوسطة عند تطبيق استراتيجية الصف المقلوب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة والمُشرفين التربويين بمدينة عرعر؟ وللإجابة على السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات عينة الدراسة على عبارات الصعوبات التي تواجه معلمي المرحلة المتوسطة عند تطبيق استراتيجية الصف المقلوب، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة حول الصعوبات التي تواجه معلمي المرحلة المتوسطة عند تطبيق استراتيجية الصف المقلوب مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الصعوبة
37	كثرة الأعباء التدريسية تعيق المعلمين من تطبيق استراتيجية الصف المقلوب	4.24	0.92	1	كبيرة جداً
39	عدم توفر الوسائل والتقنيات المناسبة في المدرسة تحد من تطبيق استراتيجية الصف المقلوب	4.23	0.92	2	كبيرة جداً
35	قلة الدورات التدريبية للمعلمين الخاصة باستراتيجية الصف المقلوب تعيق من تطبيقها أثناء التدريس	4.18	0.83	3	كبيرة
40	عدم توفر الوسائل والتقنيات المناسبة في منزل الطالب تحد من تطبيق استراتيجية الصف المقلوب	4.11	1.05	4	كبيرة
38	ضعف وعي إدارة المدرسة تحد من تطبيق استراتيجية الصف المقلوب	4.03	1.01	5	كبيرة
41	ضعف التشجيع من قبل إدارة المدرسة يعيق المعلمين من تطبيق استراتيجية الصف المقلوب	3.98	0.95	6	كبيرة
32	عزوف المتعلمين عن تطبيق الأنشطة التعليمية خارج نطاق المدرسة يعيق من تطبيق استراتيجية الصف المقلوب	3.95	1.09	7	كبيرة
36	ضعف التخطيط الكافي يعيق المعلمين من تطبيق استراتيجية الصف المقلوب	3.93	0.99	8	كبيرة
42	ضعف التشجيع من قبل معلمين المدرسة الآخرين يعيق المعلمين من تطبيق استراتيجية الصف المقلوب	3.93	1.00	9	كبيرة
33	اعتیاد المعلمين على طرق التدريس التقليدية يعيق من التدريس وفقاً لاستراتيجية الصف المقلوب	3.62	1.15	10	كبيرة
34	ضعف إتقان المعلمين بخطوات تطبيق استراتيجية الصف المقلوب	3.59	1.13	11	كبيرة
30	صعوبة ضبط المتعلمين عند تطبيق استراتيجية الصف المقلوب	3.42	1.24	12	كبيرة
44	طبيعة الدروس لا تشجع المعلمين على تطبيق استراتيجية الصف المقلوب	3.36	1.20	13	متوسطة
43	وقت الحصة الدراسية لا يكفي لتطبيق استراتيجية الصف المقلوب	3.35	1.22	14	متوسطة
31	صعوبة تنفيذ الخطة الزمنية المحددة في بداية الفصل الدراسي	3.26	1.20	15	متوسطة
	المتوسط العام	3.81	0.60		كبيرة

يتضح في الجدول (8) أن محور الصعوبات التي تواجه معلمي المرحلة المتوسطة عند تطبيق استراتيجية الصف المقلوب حصل على متوسط (3.81 من 5.00)، وهو متوسط يشير إلى تقييم لفظي (كبيرة) كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن عدد (2) اثنتين من الصعوبة جاءت بتقدير (كبيرة جداً)، وتؤكد أن أبرز صعوبات تطبيق استراتيجية الصف المقلوب تتمثل في كثرة الأعباء التدريسية التي تعيق المعلمين من تطبيق استراتيجية الصف المقلوب وتفسر هذه النتيجة بأن كثرة الأعباء التدريسية لا تتيح الوقت الكافي للتطبيق مما يعوق المعلمين من تطبيق

استراتيجية الصف المقلوب، فيما حصل عدد (10) صعوبات على تقدير (كبيرة)، ويعني ذلك أنها تؤثر بشكل سلبي على أداء المعلمين، وأخيراً حصلت (3) صعوبات على تقدير لفظي (متوسطة)، وبشكل عام يوحى محور الصعوبات بنوع من التناقض مع المحورين الأولين (المعرفة- التطبيق)، وقد يفسر ذلك بحرص المعلمين على تحقيق أعلى قدر من الفوائد للاستراتيجية، وبذلك يتبين أن أبرز صعوبات تطبيق استراتيجية الصف المقلوب تتمثل في كثرة الأعباء التدريسية تعيق المعلمين من تطبيق استراتيجية الصف المقلوب وتفسر هذه النتيجة بأن كثرة الأعباء التدريسية لا تتيح الوقت الكافي للتطبيق مما يعوق المعلمين من تطبيق استراتيجية الصف المقلوب، كما تبين أن عينة الدراسة موافقون على الصعوبات التي تواجه معلمي المرحلة المتوسطة عند تطبيق استراتيجية الصف المقلوب.

فيما كان المشرفون التربويون غير موافقين على صحة إجابات المعلمين على الصعوبات التي تواجه معلمي المرحلة المتوسطة عند تطبيق استراتيجية الصف المقلوب حيث لم يوافقوا على أن طبيعة الدروس لا تشجع المعلمين على تطبيق استراتيجية الصف المقلوب وكذلك لم يوافقوا على أن وقت الحصص الدراسية لا يكفي لتطبيق استراتيجية الصف المقلوب ولم يوافقوا كذلك على صعوبة تنفيذ الخطة الزمنية المحددة في بداية الفصل الدراسي وهذه النتائج تبين وتؤكد أن المشرفين التربويين غير راضين عن رؤية معلمي المرحلة المتوسطة للمعوقات التي تحد من استخدامهم استراتيجية الصف المقلوب ويرون أن هناك الكثير من الدروس التي تشجع المعلمين على التطبيق كما يرون أن الدروس في المقررات الجديدة تدعم استخدامها. ويعزو الباحث ذلك للخلاف لطبيعة مهام كل منهما؛ حيث يغلب على المشرفين طرح اللوم على المعلمين، فيما يرى الباحث أن المسؤولية مشتركة بين جميع الأطراف، ويلزم تعاون الجميع بما في ذلك إدارة المدرسة والأسرة وبقية الجهات ذات العلاقة.

• رابعاً- إجابة السؤال الرابع: ما مستوى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب من وجهة نظر المشرفين التربويين بمدينة عرعر؟

وللإجابة على السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والترتب لاستجابات عينة الدراسة من المشرفين التربويين على مستوى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة من المشرفين التربويين حول مستوى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار	العبارات
		منخفضة	متوسطة	عالية	النسبة %	
0.00	1.00	23	-	-	ك	مستوى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب
		100.0	-	-	%	
0.00	1.00	المتوسط العام				

يتضح في الجدول (9) أن المشرفين التربويين يرون أن ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لتطبيق استراتيجية الصف المقلوب منخفضة بمتوسط (1.00 من 3.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي (من 1.00 إلى 1.67)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار منخفضة على أداة الدراسة.

- خامساً- إجابة السؤال الخامس: مستوى اختلاف استجابات معلمي المرحلة المتوسطة في تطبيق استراتيجية الصف المقلوب بمدينة عرعر طبقاً لاختلاف متغيري المؤهل العلمي (دبلوم- بكالوريوس- ماجستير- دكتوراه) سنوات الخبرة؟

1- الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي:

- تم دمج الفئتين (ماجستير- دكتوراه) في فئة واحدة لقلة التكرارات للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المؤهل العلمي استخدم الباحث اختبار "ت: Independent Sample T-test" لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (10) نتائج اختبار "ت: Independent Sample T-test" للفروق بين استجابات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	التعليق
أهمية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب	بكالوريوس	176	4.25	0.594	0.861	0.392	غير دالة
	ماجستير- دكتوراه	18	4.08	0.582			
درجة تطبيق المعلمين لاستراتيجية الصف المقلوب	بكالوريوس	176	3.95	0.630	0.884	0.379	غير دالة
	ماجستير- دكتوراه	18	3.75	0.718			
صعوبات تطبيق استراتيجية الصف المقلوب	بكالوريوس	176	3.83	0.600	0.870	0.387	غير دالة
	ماجستير- دكتوراه	18	3.64	0.639			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0,05 \geq \alpha)$ بين وجهات نظر فئتي عينة الدراسة في محاور الدراسة الثلاثة تبعاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي.

2- الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة استخدم الباحث "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (11) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في استجابات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
أهمية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب	بين المجموعات	0.327	2	0.163	0.461	0.632	غير دالة
	داخل المجموعات	33.332	94	0.355			
	المجموع	33.659	96	-			
درجة تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب	بين المجموعات	1.288	2	0.644	1.609	0.206	غير دالة
	داخل المجموعات	37.640	94	0.400			
	المجموع	38.929	96	-			

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
صعوبات تطبيق استراتيجية الصف المقلوب	بين المجموعات	0.636	2	0.318	0.874	0.421	غير دالة
	داخل المجموعات	34.206	94	0.364			
	المجموع	34.842	96	-			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0,05 \geq \alpha)$ بين وجهات نظريتي عينة الدراسة في محاور الدراسة الثلاثة تبعاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة. وقد يكون سبب انعدام الفروق تبعاً للمتغيرات عائد إلى وجود إجماع بين فئات الدراسة، واتفق الجميع على الفقرات، وهو ما يزيد من قيمة الدراسة، ويعكس أهمية تعزيز جوانب القوة فيها؛ خصوصاً في محور المعرفة والتطبيق، ومعالجة المشكلات والمعوقات التي حصلت على تقدير (كبيرة) أيضاً.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الباحث يوصي بما يلي:
- 1- الاهتمام بتوفير الوسائل والتقنيات المناسبة في المدرسة لدعم تطبيق استراتيجية الصف المقلوب.
 - 2- تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع البرمجيات المختلفة لإعداد الدروس.
 - 3- العمل على تقليل الأعباء التدريسية بما يدعم تطبيق المعلمين لاستراتيجية الصف المقلوب.
 - 4- توفير الدورات التدريبية للمعلمين الخاصة باستراتيجية الصف المقلوب لدعم تطبيقها أثناء التدريس.
 - 5- حث إدارات المدارس على تشجيع المعلمين لتطبيق استراتيجية الصف المقلوب.
 - 6- زيادة مهارات المتعلمين اللازمة لتطبيق الأنشطة التعليمية خارج نطاق المدرسة.
 - 7- التعاون بين إدارات التعليم ومكاتب الإشراف والمعلمين في إعداد وبناء قاعدة فيديوهات تعليمية خاصة بالمقررات التدريسية في التعليم العام؛ لتسهيل عملية التعلم بالمقلوب.
 - 8- الاهتمام بالتخطيط الكافي لدعم تطبيق المعلمين لاستراتيجية الصف المقلوب.
 - 9- كما يقترح الباحث إجراء دراسات مكتملة وتحديدًا في الموضوعات الآتية:
 - أ- إجراء دراسة بعنوان متطلبات النجاح لمعلمي المرحلة الثانوية عند تطبيق استراتيجية الصف المقلوب.
 - ب- إجراء دراسات حول مدى تقبل الطلبة في مدارس التعليم العام بنين مقارنة مع مدارس البنات لتطبيق استراتيجية الصف المقلوب.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، بسام عبدالله (2017). أثر تدريس العلوم باستراتيجية الصف المقلوب في تنمية عمليات العلم وحل المشكلات لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي. مجلد 37. العدد 1. 55 - 82.
- إبراهيم، محمد عبد الرزاق. (2007). منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة. (ط2). عمان: دار الفكر.

- أبو فايد، أحمد حسين (2017). فاعلية برنامج مقترح قائم على الفصول المقلوبة لتنمية التحصيل في مساق تدريس مبادئ الرياضيات والاتجاهات نحو الفصول المقلوبة لدى طلبة التعليم الأساسي في جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة.
- أحمد، مطيعه؛ سلطان، منال؛ شاهين، يوسف (2017). اتجاهات المدرسين في مرحلة التعليم الثانوي نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس العلوم دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية. مجلة جامعة تشرين. سوريا. مجلد 39، العدد 4.
- بشارت، لينا سليمان (2017). أثر استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل ومفهوم الذات الرياضي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة أريحا. رسالة ماجستير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح: نابلس.
- بيرجمان، جوناثان، وسامز، آرون (2012). الصف المقلوب: الوصول كل يوم إلى كل طالب في كل صف. (ترجمة زكريا القاضي). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الجعفري، حسين منصور (2018). فاعلية تدريس لغتي الجميلة (اللغة العربية) باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مجلد 2. العدد 17. 96 - 108.
- الحقييل، سليمان بن أحمد (2011). نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. (ط16). الرياض: مطابع الحميضي.
- الحيلة، محمد محمود (2009). مهارات التدريس الصفوي. عمان: دار المسيرة.
- الدريبي، عهود صالح. (2016). اتجاهات وتصورات الطالبات الجامعيات حول تطبيق الفصل المقلوب في التعليم العالي. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية. رابطة التربويين العرب مصر، (3)، 253 - 276.
- الدوسري، فؤاد فهيد؛ وآل مسعد، أحمد زيد (2017). فاعلية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب على التحصيل الدراسي لتعلم البرمجة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب الصف الأول الثانوي. المجلة الدولية للبحوث التربوية. مجلد 41. العدد 3. 138 - 164.
- الرحيلي، نرجس سالم (2017). أثر التفاعل بين الفصل المقلوب عبر تطبيقات الجوال والأسلوب المعرفي في تنمية مهارات التواصل في الرياضيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مجلد 2. العدد 18. 67 - 94.
- الروساء، تهاني محمد (2018). فاعلية الصف المقلوب في تدريس مقرر استراتيجيات تدريس العلوم وتقييمها على التحصيل الأكاديمي وتنمية عادات العقل لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مجلد 26، العدد 1. 128 - 150.
- الزهراني، عبد الرحمن محمد. (2015). فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر. 162(1).
- زوحي، نجيب (2014): ما هو التعلم المقلوب (المعكوس): تعلم جديد. متاح على الإنترنت على الموقع: <http://www.new-educ.com/la-classe-inversee> تاريخ الدخول: 2020 /5/5.
- الزين، حنان أسعد (2015). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 4 (1)، 171 - 186.

- الزبود، سامية أحمد سلمان. (2016). أثر استخدام الصف المقلوب في تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي العلمي في مادة الرياضيات والاتجاهات نحوه. رسالة ماجستير. الجامعة الهاشمية، الأردن.
- الشبلي، إبراهيم مهدي (2000). المناهج بنائها وتنفيذها وتقويمها وتطويرها باستخدام النماذج. (ط2). عمان: دار الأمل.
- شحاتة، حسن؛ والنجار، زينب (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشعيب، أنور عيسى؛ والفليج، بدر عويد (2018). بناء بيئة داعمة للتعلم الذاتي والتعاوني من خلال بطريقة الفصل المقلوب. المجلة الدولية للبحوث التربوية. مجلد 42. العدد 3. 118 - 154.
- الشهري، سامي مصبح (2018). اتجاهات معلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية نحو استخدام الفصل المقلوب في تعليم الرياضيات. مجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. العدد 5. 211 - 246.
- العساف: الح حمد (2010). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. (ط1). الرياض: دار الزهراء.
- عليان، أيمن يوسف (2017). أثر استخدام استراتيجيات الصف المعكوس في تدريس اللغة العربية على التحصيل لدى الطلبة الجامعيين في دولة قطر واتجاهاتهم نحوها. رسالة الخليج العربي. العدد 145، س. 38. 69-84.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Al-Sowat, Hamad (2016). An EFL Flipped Classroom Teaching Model: Effects on English. Language Higher-order Thinking Skills, Student Engagement and Satisfaction. Journal of Education and Practice. Volume 7. No.9, 2016. Issn: 2222-1735 (paper). Issn: 2222-288X (online).
- Anna Therese Steen-Utheim & Njål Foldnes (2018) A qualitative investigation of student engagement in a flipped classroom, Teaching in Higher Education, 23:3, 307-324. To link to this article: <https://doi.org/10.1080/13562517.2017.1379481>.
- Bergman, A, and Sames. (2014). Flip Your Classroom Reach Every Student in Every Class Every Day. United States: The International Society for Technology in Education.
- Brown, B. (2016). "Understanding the Flipped Classroom: Types, Uses and Reactions to a Modern and Evolving Pedagogy". (Master). Minnesota: St. Cloud State University.
- Chamma, Nadine (2015). Using the flipped classroom technique to promote student engagement: a case study. Published MA thesis. Faculty of Arts and Social Sciences. Arts in Educational Technology. University of Balamand. Lebanon.
- Diab, Khaled Mohammed (2016). The effect of using flipped classroom instruction on students' achievement in the new 2016 scholastic assessment test mathematics skills in the United Arab Emirates. Published MA thesis. Collage of Education. Department of Curriculum and Methods of instructions. United Arab Emirates University. United Arab Emirates.
- Gwo-Jen Hwang & Pei-Ying Chen (2019) Effects of a collective problem-solving promotion-based flipped classroom on students' learning performances and interactive patterns, Interactive Learning Environments. To link to this article: <https://doi.org/10.1080/10494820.2019.1568263>.

- Nathan Wozny, Cary Balser & Drew Ives (2018) Evaluating the flipped classroom: A randomized controlled trial, The Journal of Economic Education, 49:2, 115-129. To link to this article: <https://doi.org/10.1080/00220485.2018.1438860>.
- Nourollah Zarrinabadi & Aniya Ebrahimi (2018) Increasing peer collaborative dialogue using a flipped classroom strategy, Innovation in Language Learning and Teaching. ISSN: 1750-1229 (Print) 1750-1237 (Online) Journal homepage. To link to this article: <https://doi.org/10.1080/17501229.2018.1455688>.
- Stone, Bethany. (2012). Flip Your Classroom to Increase Active Learning and Student Engagement. Paper presented at 28th Annual Conference on Distance teaching & Learning. Madison, Wisconsin.